التقرير الدوري للمرصد الجنوبي لحقوق الإنسان ((ساهر)) لشهر أكتوبر 2010م .

يشير المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر) إلى إن أوضاع حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في اليمن الجنوبي خلال شهر أكتوبر 2010م قد ازدادت تدهور ونكوص ، بسبب ما تنتهجه السلطات الحكومية من سياسات تنكيل بحق الجنوب وما يتخللها من انتهاكات فضيعة لحقوق المواطنين الجنوبيين وحرياتهم الأساسية ..

وبقدر انتهاج السلطات لتلك السياسات وتوالي الأحداث العسكرية والأمنية في الجنوب اليمني خلال تلك الفترة ، فإن المرصد الجنوبي لم يعد يعرب عن بواعث قلقه إزاء تدهور أوضاع حقوق الإنسان ونكوصها فحسب ، بل أصبح يعرب عن تخوفه وجزعه على استقرار الأوضاع الحياتية العامة للمواطنين الجنوبيين .. كون تلك العمليات العسكرية العنيفة التي تنفذها قوات السلطة تحت مبرر " مكافحة الإرهاب " لم يراعى فيها أبسط الضمانات الإنسانية التي تجنب المدنيين من أن يكونوا ضحية لها .. لذا فهي تأتي على نقيض مبادئ الأمم المتحدة ذات الصلة والقاضية بـ " ضرورة توفر الضمانات الأساسية المتوافقة واحترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية " ، وبالتالي فإنه تحت غطاء تلك الحجة قد ارتكبت قوات السلطة أفضع أنواع الإضطهادات ، ومارست أبشع الانتهاكات بحق المواطنين الجنوبيين .. وبصدده يذكّر المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1624 لعام " 2005 " الذي يلزم الدول بتوافق تدابيرها في مكافحة الإرهاب مع معايير حقوق الإنسان وأحكام القانون الدولي الإنساني .

ويرى المرصد الجنوبي إنه فيما إذا كان لدى قوات السلطة توجهات " لمكافحة الإرهاب " ، فإنه كان بإمكانها أن تتمسك بسيادة القانون ، وأن لا تقوم بأية تدابير تتناقض مع أحكام القانون الدولي والوطني .. فالتمسك بأحكام القانون هو الكفيل الوحيد المشروع لقيام قوات السلطة بأية تدابير تراها ضرورية ، كون القانون هو سيد الموقف ، وبدونه لا تستوي الأوضاع .. ولا سيما إن السلطات لا تعترف بوجود " حالة نزاع مسلح " بينها وبين ما تعتبرهم عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي ..

إن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان يؤكد على إن ما تقوم به قوات السلطة من أعمال قصف مسلح على المدن والقرى الجنوبية ومحاصرتها والتنكيل بمواطنيها هي أعمال عنف عدوانية ، لا تستند على أية مشروعية قانونية ، بل هي أعمال إرهابية ، مخلة بقوانين الحرب والسلم على حد سوى ، ومخلة بالمعيار الديني والأخلاقي والعرفي معاً .. فمهما كانت مبرراتها فإنها تضل أعمال غير مشروعة يدينها المجتمع الدولي والمحلي ، على اعتبار إن ضحاياها هم المواطنين المدنيين ، وإن أهدافها هي منازل سكنية تقع وسط الأحياء المدنية ، وليست أهداف عسكرية تقع في مناطق خالية من السكان " يمكن أن يتحقق من وراء تدميرها مزايا عسكرية مؤكدة " ، علاوة على عشوائية نيران قصفها و ما تسببه من ذعر وترويع للمواطنين من نساء وأطفال وشيوخ .. وما كان لهذه الاعتداءات أن تتم إلا ومناطقها المستهدفة هي مناطق توهج متزايد للفعاليات الاحتجاجية المناوئة لسياسات السلطات الحكومية ، والمطالبة بالحقوق السيادية المشروعة لشعب الجنوب .

وأمام تلك المعطيات فإن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان يرى في " السيناريو " المعد باسم مكافحة الإرهاب ما هو الاّ سيناريو هدفه ضرب الحركة الشعبية المتوهجة في الجنوب اليمني والتواقة إلى اختيار طريقها ومصيرها بذاتها ، دون ارتباطات تكبيلية على إرادتها .

فارتكاب القوات المسلحة للسلطة لجرائم قصف مسلح بالأسلحة الثقيلة وبالغارات الجوية لأكثر من عشرين مدينة وقرية من محافظة أبين وغيرها من المناطق الجنوبية خلال شهر أكتوبر الحالي فقط ، وسبقتها اعتداءات مماثلة للعديد من المدن والقرى الجنوبية الأخرى في محافظتي لحج وشبوة في شهر سبتمبر الماضي ، ما هو إلاّ دليل قطعي لما تهدف إليه قوات السلطة من تركيع المواطنين وإذلالهم والتنكيل بهم ، وإلجامهم عن التمتع بحقوقهم السياسية المشروعة ، المطالبة بفك الارتباط عن نظام الجمهورية العربية اليمنية ..

ويرى المرصد الجنوبي بان قوات السلطة قد استهوت إتباع سياسات التدمير العنيف كنهج متبع لزعزعة أمن واستقرار المنطقة . فبحجة إحلال الأمن والاستقرار ، فإنها تعمل على الإخلال به ، وبحجة تطبيق القانون فإنها تقوم بخرق أحكامه ، وبحجة مكافحة الإرهاب فإنها تمارس الإرهاب بعينه .

ولأجل أن لا تكون أراضي الجنوب مطية لاعتداءات قوات السلطة ، وفي ضل صمت عربي ودولي غير مبرر، فإن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان إذ يدعو المقرر الخاص التابع لمنظمة الأمم المتحدة ، المعني بحماية حقوق الإنسان أثناء مكافحة الإرهاب ، للقيام بزيارة ميدانية لمواقع تلك الاعتداءات وتلمس شرعيتها والإطلاع على طبيعة نتائجها واللقاء بضحاياها ، وندعوه لإطلاع الرأي العام الدولي على نتائج زيارته تلك ..

ومما زاد الطين بلّه هو حشد السلطة للمزيد من جنودها إلى الأراضي الجنوبية ، أخرها دفعة قوامها ثلاثين ألف من الجنود المدججة بكامل أسلحتهم ومعداتهم العسكرية ، وتموضعهم على مداخل المدن والقرى وإنشارهم في كل حدب و صوب من محافظتي عدن و أبين ، كممارسة مستفزة ، تزعزع أمن واستقرار المنطقة ، ولا سيما وإن أهدافها ليس إلاّ المزيد من إحكام القبضة الحديدية على أراضي الجنوب والمزيد من التنكيل والحرمان من حقوق أبنائه .

إن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان يتعهد بأن يتحمل على عاتقة تبني استغاثات شعب الجنوب ودعوات رموزه التاريخية ومناشدات قياداته الوطنية الميدانية وتوصيلها إلى المجتمع الدولي ومنظماته الإنسانية للتدخل لكبح جماح شراسة قوات السلطة ، وإنقاذ شعب الجنوب من عبث الحرب المستعرة ضده ، وتمكينه من التمتع بحقوقه المشروعة في إعادة هويته وكرامته و تقرير مصيره بنفسه .

وكحصيلة لما ارتكبته قوات السلطة الحكومية خلال شهر أغسطس 2010م فإن عنفها في قصف المدن والقرى الجنوبية وارتكابها لحالات اضطهاد قد بلغت مداها خلال شهر أكتوبر 2010م بقتل خمسة من المواطنين ، وجرح إحدى عشر آخرين ، والقيام باعتقالات تعسفية لـ 68 مواطناً ، وتدمير وإلحاق أضرار في العديد من منازل ومباني الأهالي .

اعتداءات مسلحة على مـدن وقرى جنوبية ومحاصرتها عسكرياً ...

في إطار النهج العدواني للسلطة تجاه الجنوب ، وجهت قواتها المسلحة ضرباتها وقصفها المسلح على مدن وقرى مديريتي لودر ومودية من محافظة أبين طوال سبعة أيام متواصلة مستخدمة في ذلك مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة بما فيها الغارات الجوية . سبق ذلك قيامها باعتداءات مسلحة شبيهة على مدن الضالع وردفان .

فقد ذكرت المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات في بيان توضيحي أصدرته يوم الاثنين الموافق 18 أكتوبر ونشرته وكالة " عنا " لأنباء عدن ، بـأن عشرين قرية من قرى محافظة أبين قد تم قصفها بالمدفعية والدبابات وبإسناد صاروخي نفذه الطيران الحربي ، تحت مبرر مكافحة الإرهاب ، معتبرة ذلك " إرهاب دولة " ضد المواطنين .

ــ فعلى مدار سبعة أيام متواصلة ابتداء من يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر حتى يوم الأربعاء الموافق 20 أكتوبر ، شنت القوات المسلحة اعتداءاتها العسكرية على مدن وقرى منطقة دثينه في المنطقة الوسطى من محافظة أبين الجنوبية مستخدمة مختلف الأسلحة الثقيلة من قذائف دبابات ومدفعية تسندهم غارات جوية مريعة .. وبالرغم من إن قوات السلطة تبرر أعماله التدميرية تلك تحت حجج مكافحة الإرهاب و التصدي لعناصر القاعدة الإرهابي ، إلاّ إن نتائج تلك الأعمال هو أن أصبحوا المواطنين المدنيين أهداف بشرية لقصف قوات السلطة ..

ــ ففي يوم الجمعة الموافق 8 أكتوبر أقدمت القوات المسلحة على إرسال تعزيزات عسكرية كثيفة إلى مدينة لودر من محافظة أبين بينها مدرعات ومدفعية وأسلحة ثقيلة توزعت على مداخل المدينة وعلى محيطاتها الجانبية ، و التي سبق أن تعرضت في شهر رمضان الفائت لعمليات قصف بالأسلحة الثقيلة ، وتهجير قسري لسكانها ..

ـ وفي يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر بدئت تلك القوات على شن حملة قصف عنيفة بالأسلحة الثقيلة مستهدفة عددا من القرى التي تقع في ضواحي مدينة لودر دون أن تتضح أسباب ودوافع هذا القصف . وذكرت وكالة أنباء عدن ANA إن ذلك القصف استهدف عددا من قرى المنطقة منها قرى دمان والمسخل وامشعه من مديرية لودر . وقد استمرت تلك الاعتداءات على العديد من القرى طوال ذلك الأسبوع ، منها قرية السلامية وقرية ثعوبه وغيرها ..

ـ وفي يوم الاثنين الموافق 18 أكتوبر واصلت قوات السلطة قصفها المدفعي لمدن وقرى مديرية لودر مستهدفة وللمرة الثانية قرية " السلامية " الخالية من السكان بسبب نزوح أهاليها على أثر الغارة الجوية التي استهدفتها السبت الأول .. حيث إن قوات السلطة شنت يوم السبت الموافق 16 أكتوبر قصف مدفعي على قرية " السلامية " بينما شنت طائرة حربية غارة جوية استهدفت تجمعا سكانيا لعدد من البدو الرحل يقع في منطقة " الدهماء " غرب قرية السلامية جنوب مدينة لودر ، مما تسبب في حالة من الذعر ، سارع على أثرها أهالي القرية بالفرار صوب القرى المجاورة تحسبا لتنفيذ الطيران الحربي ضربة جوية أخرى مماثلة .

ـ ففي يوم الثلاثاء الموافق 19 أكتوبر واصلت قوات السلطة اعتداءاتها على مدن وقرى محافظة أبين ، حيث أغارت طائرة حربية وللمرة الثانية على قرية " ثعوبه " الواقعة في مديرية لودر ، أصيب من جرائها مواطن مسن هو " العبيد صالح لقرع " ، كما تضررا منزلان ومسجد للعبادة بحسب ما أوردته وكالة " عنا " لأنباء عدن .. وسبق أن أغارت طائرة حربية على نفس القرية في يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر ، أسفرت على مصرع أحد المعاقين واسمه عبد الله أحمد الفطحاني واثنتين من نسائه ، كما جرحت ثلاث نساء هن منى عبد الله أحمد وآمنة ناصر أحمد بينما لم يعرف اسم المصابة الثالثة إضافة إلى جرح أربعة أطفال بحسب ما جاء في بيان أصدرته المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات .. وفي أعقاب تكرار الطائرة الحربية غارتها للمرة الثانية على القرية اضطر الأهالي إلى النزوح منها تحسباً لغارات أخرى مشابهة في ظل تحليقها المستمر ..

ـ وقد شوهدت يوم السبت الموافق 23 أكتوبر طائرات حربية تحلق على علو منخفض على مدينة مودية من محافظة أبين ، مما أثار التوتر والحذر لدى المواطنين الذين أضطر المئات منهم إلى النزوح من المدينة تخوفا من قيام تلك الطائرات بغارات جوية على منازلهم على غرار ما تعرضت له مناطق أخرى مجاورة .

ـ وفي محافظة شبوة ذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن بان طائرات مروحية نفذت صباح يوم السبت الموافق 23 أكتوبر طلعات جوية حول قرى ومناطق الصعيد بمحافظة شبوة ، وقامت بالتحليق على علو منخفض فوق مناطق المصينعة ويشبم وأرض باراس وأرض لقموش وغيرها من القرى والبلدات المجاورة . وقد دأبت قوات السلطة على ممارسة أساليبها الإستفزازية تلك تجاه المواطنين في محاولة لجرهم إلى مواقف يمكن أن تستفيد منها تلك القوات لارتكاب المزيد من التنكيل بحق المنطقة .. حيث ذكرت وكالة أنباء عدن ANA بان عددا من ألأطقم العسكرية المدججة بالسلاح اقتحمت يوم الجمعة الموافق 8 أكتوبر مدينة الصعيد الشبوانية وقامت بالانتشار في طرقاتها وتموضعت في مفاصل مداخلها ، وفي نفس الوقت قامت عددا من الطائرات الحربية بالتحليق في أجواء المدينة فاتحة حواجز الصوت مما أرهب المواطنين وأثار الرعب في نفوس الأطفال والنساء ..

ـ وعلى نطاق محافظة لحج الجنوبية فقد أقدمت القوات المسلحة للسلطة مساء يوم الأحد الموافق 10 أكتوبر والثلاثاء الموافق 5 أكتوبر وكذا يوم الجمعة الأول من أكتوبر على قصف عددا من المناطق في مديرية جحاف بالضالع مستهدفة القرى المحيطة بمنطقة بئر زغلول وقرى بلس والعزلة والسويداء وكذا الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة جحاف بمدينة الضالع ، حيث استخدمت في ذلك القصف مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة .. وذكر موقع " صدى عدن " الإخباري بأنه لا يوجد مبرر لذلك القصف الذي وتر الأوضاع الأمنية والمعيشية للمنطقة وأخاف النساء والشيوخ والأطفال ، عدى اختلاق المبررات والأعذار لاستجلاب المزيد من القوات والجنود إلى المديرية واستحداث مواقع عسكرية جديدة بهدف إحكام القبضة على أبناء جحاف الذين يعيشون تحت الحصار العسكري المطبق منذ شهر يوليو الماضي .

ـ كما شنت القوات المسلحة للسلطة يوم الأحد و الاثنين الموافقين 10 و11 أكتوبر حملة قصف عشوائي على بعض مناطق مديرية كرش الجنوبية مستهدفة جبل الجشم والمغايل ، مستخدمة في ذلك قذائف الدبابات والمدفعية .. من ثم

أقدمت على استحداث عددا من النقاط العسكرية .. وعلى أثره ذكر موقع " صدى عدن " الإخباري بأن عشرات الأسر نزحت من المناطق الواقعة بمحاذاة الطريق العام باتجاه الشعاب والوديان حفاظا على حياتهم من تلك الأحداث .

ـ وفي إطار عسكرة المدن الجنوبية ونشر السلطة لقواتها العسكرية في جميع المناطق الحيوية في الجنوب ، شوهدت يوم الاثنين الموافق 18 أكتوبر على طريق كرش العشرات من الآرتال العسكرية وناقلات الجند بينها العديد من المدرعات والمدفعية قادمة من محافظة تعز الشمالية متجهة صوب مثلث العند ومن ثم باتجاه محافظتي عدن وأبين .. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد أعلن في مطلع أكتوبر الجاري عن حشد ثلاثين ألف جندي لتأمين بطولة (خليجي 20) في محافظتي عدن وأبين والذي أعتبرها المواطنون حجة لعسكرة كل جزء من مناطق الجنوب بهدف تركيعهم وإحكام القبضة عليهم ..

قتل و ضحايا خارج نطاق القضاء :

الحق في الحياة هو حق إلهي ، كون الإنسان يولد لـ يحي ، لذا فإن حرمان أحد من هذا الحق يعتبر بمثابة اعتداء على الحياة نفسها التي هي ملك لجميع البشر .. ولقداسة هذا الحق فإن الشرائع السماوية قد منحته كل الحماية ، والتي وجدت لها انعكاسا في القوانين الوضعية الدولية منها والوطنية .. مؤكدة على عدم التقادم لأي انتهاك له ، باعتبار ذلك الانتهاك جريمة نكرى على الإنسان والحياة . .
وبرغم ما يتمتع به هذا الحق من حماية دينية وقانونية إلا إنه وللأسف الشديد توجد هناك قوى تنتهك حرمة ذلك الحق ، وتنكل بقدسيته .. ولا سيما وإن كانت تنتهج أسلوب القتل العشوائي للمواطن المدني الأعزل .

هذا ما يلمسه المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان ، الذي يرى إن هذا الحق الإلهي ينتهك على مراء ومسمع من الجميع حين ترتكب القوات المسلحة عمليات قصف للمدن وللقرى الآمنة مستهدفة سكانها المدنيين وتعريض حياتهم للخطر ، أو قدومها على الاستهداف المباشر لمعارضيها السياسيين بإطلاق النار عليهم أفرادا أو جماعات .. كما يحصل عند قمع فعالياتهم السلمية ..

ـ فعلى أثر غارة جوية نفذتها طائرة حربية يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر على قرية " ثعوبه " من مديرية مودية ، قتل المواطن المعاق عبد الله أحمد الفطحاني الملقب بـ " فاجع " ، وكذا قتلتا اثنتين من نسائه لم يعرف أسميهما بعد ..

ـ أطلقت قوات السلطة المرابطة في منطقة المحفد من محافظة أبين يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر النار على عددا من المواطنين الذين كانوا في طريقهم إلى قرية آلـ عنبور ، سقط من جرائها أحدهم قتيلا وجرح اثنين آخرين ..

ـ أطلقت نقطة تفتيش تابعة لقوات السلطة مرابطة في منطقة ميفع حجر من محافظة حضرموت يوم الاثنين الموافق 11 أكتوبر نيرانها على حافلة للركاب أسفر عن مقتل المواطن عبد الناصر بن عبد ربه الخرخوري من أبناء محافظة شبوة .. وجرح سائق الحافلة من آلـ با فقير النعماني من حضرموت .

ـ توفيت يوم السبت الموافق 9 أكتوبر المواطنة نور حرم الحاج علي فرتوت ، في السبعينات من عمرها بعد تعرضها لنوبة اختناق حادة جراء الغازات المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات السلطة في اليوم الأول باتجاه تظاهرة احتجاجية أقامها مواطني مدينة البريقى ، والتي سقطت إحداها في منزلها .. الجدير بالذكر إن هذه الوفاة هي الحالة الثانية التي تحدث في مدينة البريقى لنفس السبب .

ـ على أثر سكتة قلبية توفي الجريح إياد الدابي يوم الأربعاء الموافق 6 أكتوبر في مستشفى مدينة بونا الهندية والذي كان يتعالج فيه من جراء الجراح والحروق البالغة التي أصيب بها أثناء قصف قوات السلطة لمدينة الضالع في وقت سابق من هذا العام ..

الشروع بالقتل خارج نطاق القضاء وإصابات جارحة :

ـ في محاولة لاغتيال الناشط السياسي محسن طوئرة ، انفجرت يوم الخميس الموافق 21 أكتوبر عبوة ناسفة بالقرب من سيارته الشخصية التي كانت واقفة بجوار منزله في مدينة حبيل الريدة بمديرية حالمين من محافظة لحج . حيث انفجرت تلك العبوة بينما كان المواطن محسن على أهبة الخروج من منزلة .. وقد أعتبر المواطنون هذا الاستهداف هو بمثابة رد فعل على نشاطاته ومواقفه السياسية الداعية للاستقلال .. بينما وجهة الأخ محسن طوئرة اتهامه لقوات السلطة بالوقوف وراء محاولة اغتياله عن طريق تفجير سيارته .

ـ على أثر الغارة الجوية التي نفذتها طائرة حربية على قرية " ثعوبه " من مديرية مودية يوم الثلاثاء الموافق 19 أكتوبر أصيب المواطن الطاعن في السن العبيد صالح لقرع ..

ـ على أثر الغارة الجوية التي نفذتها طائرة حربية يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر على قرية " ثعوبه " من مديرية مودية ، أصيبت المواطنتين منى عبد الله وآمنة ناصر .. كما أصيبت امرأة ثالثة وأربعة أطفال لم يتم التمكن من معرفة أسمائهم بعد ..

ـ تعرض الصحفي أنيس منصور يوم الجمعة الموافق 15 أكتوبر في محافظة لحج لمحاولة قتل خارج نطاق القضاء ، عندما أقدم أربعة مسلحون على إطلاق أعيرة نارية باتجاه دراجته النارية التي كان يستقلها ، و من ثم القيام بصدم الدراجة ودهسه ولاذوا بالفرار .. هذا ما أداء إلى إصابته في قدميه وبعض أجزاء من جسمه .. وذكر موقع " صدى عدن " الإخباري بأن الصحفي منصور أتهم جهات متنفذة في السلطة بالوقوف وراء الحادث ، كون سببه هو نشاطه الصحفي والإعلامي وقيامه بتغطية فعاليات الحراك الجنوبي أثناء احتفائه بالذكرى 47 لثورة 14 أكتوبر في مدينة الحبيلين .
وإزاء هذا الحادث فقد أستنكر إتحاد الصحفيين الجنوبيين و المنظمة اليمنية للحقوق والحريات الديمقراطية وغيرها من المنظمات المدنية تلك الأعمال التي تمارس بحق الصحفيين الجنوبيين ، معتبرينها جريمة نكراء تتحمل السلطة مسئوليتها .

ـ أصيب الشاب سامي عبداللآه هيثم العلياني يوم الاثنين الموافق 4 أكتوبر بجروح من جراء قيام جنود عسكريين مرابطين على مشارف مدينة الحبيلين من مديرية ردفان على إطلاق النار على سيارة كان الشاب سامي بداخلها ..

ـ على أثر المشاركة في الإضراب العام الذي دعاء إلى تنفيذ الحراك الجنوبي ، استهدفت قوات السلطة يوم الاثنين الموافق 4 أكتوبر مجموعة من المواطنين في مدينة الضالع بإطلاق أعيرة نارية باتجاههم ، أسفر ذلك إلى إصابة المواطن نبيل سكرة بجروح نقل على أثرها إلى احد مستشفيات المدينة لتلقي العلاج .
ـ أصيب ثلاثة أشخاص بجروح متفاوتة جراء انفجار قنبلة يدوية يوم الأحد الموافق 3 أكتوبر في أحد شوارع مدينة لودر ، قام مجهول بإلقائها على مجموعة من الأشخاص كانوا أمام احد المنازل وهو ماتسبب في إصابة كلا من زين محمد قاسم وياسر علي العبيد وعلاء احمد المرافعي .

<u>اعتقالات تعسفية وتعذيب ومعاملة غير إنسانية :</u>

الاعتقال التعسفي هو انتهاك لحق الإنسان الأساسي في الحرية ، والتي بدونها لا يستطيع الإنسان العيش بأمان . فالحرية هي الهدف الأسماء الذي يسعى الإنسان لتحقيقه . كون الحرية الخالية من القيود توفر للإنسان التمتع بالحياة والتنعم بمميزاتها .. فعندما يحرم الإنسان قسرا من إحدى حرياته ـ أي كان نوعها ـ فإن ذلك يستهدف المساس بكرامته ، فكيف إن كان ذلك الحرمان موجه ضد حريته الجسدية ، التي نتيجتها الزج به في عالم غير عالمه الإنساني ، بل ويهوى به إلى مرتبة المخلوقات الدنيا .. لذا فإن حرمان الإنسان من حريته الجسدية عن طريق سجنه أو اعتقاله أو حجزه بصورة تعسفية يصبح الإنسان في وضع فاقد فيه لكل حقوقه الأخرى .. فالاعتقال التعسفي هو انتهاك مركب ، تضيع فيه العديد من الحقوق الأخرى للإنسان .. فبالإضافة إلى تقييد حريته الجسدية تعسفا وبدون مسوغ قانوني ، فإنه بذلك يصبح عرضة للتعذيب و المعاملة اللاّ إنسانية والحاطة بالكرامة ، إضافة إلى منعه من التواصل مع أسرته والعالم الخارجي ، وكذا حرمانه من أية إجراءات قضائية بما في ذلك عرضه على محاكمة عادلة أو الحصول على محامي يسنده . وإزاء كل ذلك فإن الاعتقال التعسفي قد حرمته القوانين الدولية والوطنية على حد سوى ، واعتبرته

جريمة لا يجوز أن يفلت من العقاب مرتكبها . إن كان ذلك يتعلق بالاعتقال التعسفي فما بالك بجريمة الاختفاء ألقسري الذي يحرم الإنسان من حقه في الوجود وفي معرفة مصيره .

ورغم من كل ذلك فإن المواطن الجنوبي يمكن له أن يكون وبسهولة متناهية عرضة للاعتقال التعسفي فقط فيما إذا كان لديه رأي مغايرا لتوجهات السلطات الحكومية .. فبسبب المواقف السياسية للعشرات من المواطنين الجنوبيين ولنشاطاتهم السلمية ، فقد أقدمت قوات السلطة خلال شهر أكتوبر الحالي على اعتقالهم تعسفياً وزج بهم في غياهب السجون دون تهمة أو محاكمة .. منهم من هو حتى الآن في أماكن لم تفصح السلطات عنها . وقد وردت أنباء للمرصد بان بعضهم يتعرض للتعذيب وسوء المعاملة لإجبارهم على الإقرار بأعمال لم يرتكبوها .

إن المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر) يطالب السلطات اليمنية بإطلاق سراح جميع المعتقلين الجنوبيين باعتبارهم سجناء سياسيين و أصحاب رأي ، والتحقيق في جميع حالات التعذيب التي ارتكبت بحقهم ، ويطالب المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية بتقييم سجل الحكومة اليمني تجاه حقوق الإنسان الجنوبي ..

ـ فقد تعرض الناشط السياسي أنيس بن عباد يوم الأربعاء الموافق 27 أكتوبر لعمليات خطف واختفاء قسري نفذتها مجموعة من قوات السلطة التي أقدمت على اختطافه من موقع عمله في مستشفى مدينة المنصورة من محافظة عدن ومن ثم إخفاء مصيره .. وفي مناشدة عاجلة عبر وكالة أنباء عدن ANA طالبت أسرة الشاب أنيس المنظمات الإنسانية بسرعة التدخل لمعرفة مصيره وإنقاذه والسعي للإفراج عنه .
ـ اعتقلت قوات الأمن يوم الأربعاء الموافق 27 أكتوبر الطالب محمد خيري محمد ، طالب المعهد التقني أثناء مداهمتها الساعة الرابعة فجرا للسكن الطلابي الواقع في حي القاهرة من مدينة عدن وقيامهم بحملة تفتيش تنكيلية لغرف الطلاب ..

ـ وذكر موقع " صدى عدن " الإخباري بان قوات الأمن سبق لها أن اعتقلت يوم الثلاثاء الموافق 26 أكتوبر كلا من الطلاب وسام الجبيري و شلال الكلدي وقيس بن سبعة وعارف بن سبعة على أثر مشاركتهم في تظاهرة احتجاجية نظمها نزلاء سكن الجامعة الطلابي بمدينة الشعب من محافظة عدن احتجاجا على ممارسات تعسفية تمارسها قوات السلطة بحقهم .

ـ في ظاهرة يستنكفها الضمير الإنساني أقدمت قوات السلطة يوم الثلاثاء الموافق 26 أكتوبر على احتجاز الشاب عمار فضل من أهالي مدينة الضالع كرهينة لديهم حتى حضور صهره للقبض عليه . وقد أقدمت تلك القوة على ترحيلة عنوة إلى مدينة عدن واحتجازه كرهينة لديهم .

ـ اعترضت قوة أمنية يوم الثلاثاء الموافق 26 أكتوبر في مدينة المنصورة من محافظة عدن سيارة الناشط السياسي عبد الحميد طالب لعدة ساعات ، وقامت بالاعتداء علية ضرباً وصعقه بعصاء كهربائية ومعاملته معاملة حاطه بالكرامة ومن ثم توقيعه على تعهد كتابي يحرمه حقه في مزاولة أية نشاطات لا ترضى عنها السلطات .

ـ اعتقلت قوات السلطة يوم الأحد الموافق 24 أكتوبر الصحفي حمدي البكاري مراسل قناة الجزيرة الفضائية وكذلك محمد السيد مصور القناة أثناء تغطيتهما إحدى وقائع المحاكمات التي يجريها القضاء اليمني ضد من قال أنهم متورطين في تفجيرات نادي الوحدة الرياضي وإجراء مقابلة مع محاميهم عارف الحالمي في قاعة المحكمة . وذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن بأن قوات الأمن قاموا بالاعتداء بالضرب على مصور قناة الجزيرة بعد أن تلاسنوا معه ، وحطموا آلة تصويره ثم اعتقلوه هو ومراسل الجزيرة "حمدي البكاري" ، وتم اقتيادهما إلى جهة غير معلومة .

ـ اعتقلت قوات السلطة يوم السبت الموافق 23 أكتوبر الدكتور محمد النقيب المدير العام لمستشفى النقيب التخصصي بعدن وكذلك مدير القسم العام واثنين من أطباء المستشفى ، حيث تم نقلهم جميعا إلى قسم شرطة القاهرة ليتم إيداعهم السجن هناك .
وقد أثارت حادثة اعتقال مدير المستشفى حالة من السخط بين الأهالي في عدن كون انه لا تقع على المستشفى ولا المسئولين فيه أي مسئولية أمنية بخصوص تامين أيا من المرضى أو نزلاء المستشفى بل تقع المسئولية في ذلك على جهات الأمن .

ـ اعتقلت سلطات الأمن بمدينة المكلا من محافظة حضرموت يوم الأربعاء الموافق 20 أكتوبر الفنان الكوميدي " حسين عوض باشراحيل " الشهير بـ " حسونة " ..
وذكرت وكالة أنباء عدن "عنا" أن اعتقال " حسونة " جاء بعد أغنية تمجد "الحراك الجنوبي" ، معتبراً أن الحراك يمثل قضية وطنية .

ـ اعتقلت قوات الأمن يوم الاثنين الموافق 18 أكتوبر الصحفي ماهر الشعبي ، وذلك أثناء مداهمة ورشة لإصلاح السيارات في مدينة الشيخ عثمان واعتقال عددا من عمالها منهم شوقي عبده الشعبي مالك الورشة بتهم باطلة بحسب قول أسرته .

ـ استدعت محكمة أمن الدولة في مدينة المكلا من محافظة حضرموت يوم الاثنين الموافق 18 أكتوبر الناشطين السياسيين في الحراك الجنوبي الشيخ أبو بكر باعباد وأحمد صلاح الكسادي وصالح يسر النموري و ياسر عبد الله قروحه للمثول أمامها في اليوم التالي .
وذكرت وكالة أنباء عدن ANA بأن هذا الاستدعاء يأتي في سياق توجه جديد للسلطات الأمنية لاستدعاء الناشطين السياسيين بقصد إرهابهم وشل حركتهم وإثناءهم عن مواصلة نضالهم السلمي .

ـ أقدمت سلطات الأمن بمديرية رداع بمحافظة البيضاء اليمنية ليلة يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر بالاعتداء بالضرب على ثلاثة من أبناء محافظة أبين هم ياسر سالم احمد سالم ، أنور سالم احمد سالم ، محمد علي سالم الكازمي ، ومن ثم أودعتهم السجن . ويأتي هذا الاعتداء بحسب ما ذكره موقع " صدى عدن " الإخباري على خلفية ما يمكن اعتباره ـ معاملة مناطقية ـ تجاه أبناء الجنوب ، كونه تم بعد إظهارهم بطائق هوياتهم الشخصية للحصول على إذن مسبق من قبل القوات الأمنية للسماح لهم بالمبيت في أحد الفنادق ..

ـ على أثر اعتراض شباب من حي العريش ورفضهم قيام قوات السلطة على هدم سور منزل الفقيد موسى العاقل ، أقدمت قوات السلطة يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر على اعتقال الشاب غسان حسين العاقل نجل الفقيد وعددا من أبناء الحي .. علما إن قوات السلطة قد أطلقت النار الحي لتفريق المحتجين .

ـ ناشد يوم الجمعة الموافق 15 أكتوبر المواطن عبد الله صالح علي من أبناء الضالع، المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان (ساهر) بالتدخل والتحرك لدى المنظمات الدولية والعربية والكشف عن مصير ثلاثة من أولاده اعتقلتهم السلطات الأمنية بمحافظة عدن واقتادتهم إلى مكان مجهول يوم الثلاثاء الماضي الموافق 12/ أكتوبر 2010م وهم :
1- فارس عبد الله صالح علي
2 ـ علي عبد الله صالح علي
3- رائد عبد الله صالح علي
واستجابة لذلك وجه المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان «ساهر» مناشدة عاجلة إلى المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان ، يطالبها التدخل السريع لمعرفة مصير الثلاثة الأشقاء المختطفين والسماح لأسرتهم بزيارتهم وتمكين لهم محامي للدفاع عنهم . كما طالب بعرضهم على الأطباء للكشف عليهم في أسرع وقت ممكن قبل أن تزال آثار التعذيب من على أجسادهم .

ـ على أثر مشاركتهم في مهرجان جماهيري عقد في مدينة الحبيلين أقدمت قوات السلطة يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر على اعتقال كلا من عبد الواسع العيشور و محمد قائد الحيلي وجمال عبد الرب حريز وعهد قاسم صالح ومحسن فضل عبد الله ومستقبل محمد وصالح الحوشبي والشاعر علي احمد المصري ، في طريق عودتهم إلى مدينتهم الضالع .

ـ بينما أستدعي يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر الشيخ خالد الجعدي وهو شيخ قبلي من شيوخ مديرية سيئون الحضرمية إلى مقر إدارة الأمن العام لمتابعة بعض قضايا أبناء منطقته ، فؤجى بقيام قوات السلطة باعتقاله وإيداعه سجن الأمن المركزي دون إبداء أية أسباب تذكر ..

ـ على أثر مداهمة منزله اعتقلت قوات السلطة يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر الناشط السياسي مختار صالح مسيبي بحجة نشاطاته الموالية للحراك الجنوبي ..

ـ في طريق مغادرته إلى أراضي المملكة العربية السعودية اعتقلت السلطات الأمنية يوم الأربعاء الموافق 13 أكتوبر في منفذ " حرض " الشخصية الاجتماعية الشيخ عبد القوي الحربي وهو من الوجهاء القبليين بمنطقة يافع الجنوبية دون مسوغ قانوني ، ومن ثم أعيد إلى صنعاء وإنزاله في سجن الأمن السياسي دون تهمة موجهة إليه .

ـ بعد قيام قوات السلطة يوم الثلاثاء الموافق 12 أكتوبر بمداهمة منزلهما الكائن في مدينة " السنافر " في الشيخ عثمان ، تم اعتقال الطالب حازم يحي صالح ناجي وشقيقه صالح يحي صالح ناجي وهما طالبان يدرسان في جامعة عدن ، بتهمة الانتماء للحراك الجنوبي .

ـ في بلاغ عاجل أصدرته المنظمة اليمنية للدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية يوم السبت الموافق 16 أكتوبر ، تم الإعلان فيه إلى إن العميد متقاعد عبد الله قاسم الجحافي يعتبر في عداد المختفين قسرا ، منذ أن اعترضت قوات الأمن يوم الاثنين الموافق 11 أكتوبر سيارته الشخصية التي كان يستقلها بمعية أفراد أسرته في مدخل مدينة البريقى ، وأخذه مكبل إلى جهة غير معروفة ، بينما تم اقتياد نجله محمد إلى قسم الشرطة والذي فيه تم تعرضه للضرب ، كما تعرضت زوجته وابنتيه لمعاملة مهينة قبل مغادرتهم المكان .

ـ اعتقلت قوات السلطة يوم الخميس الموافق 11 أكتوبر كلا من الشبهاني سعيد هواش وحميد سالم خضر ، كما قامت بمداهمة منزل القيادي في الحراك العميد ناشر محمد علي ومنزل الناشط توفيق الحميدي ، وجميعهم من أبناء الصبيحة من مديرية كرش الجنوبية .

ـ أقدمت قوات السلطة يوم الأحد الموافق 10 أكتوبر على اعتقال الشيخ عيدروس سعيد مليط وهو شيخ قبلي في منطقة كرش من محافظة لحج دون أسباب تذكر ، هذا ما أداء إلى توتر الأوضاع في المنطقة وقيام أهاليها باحتجاجات غاضبة ..

ـ شنت قوات السلطة يوم الجمعة الموافق 8 أكتوبر حملة اعتقالات طالت إحدى عشر ناشطا سياسيا من أبناء مدينة البريقى على ذمة مشاركتهم في تظاهرة احتجاجية نظمها أهالي المدينة . وذكر موقع التغيير أسمائهم على النحو التالي :

خالد الر هوي	ياسين الكويت
بسام شهاب	ياسين أحمد
محمد الهيثمي	يحي المفلحي
أديب عبد المنان	إيفان عبود
نبيل عبد المنان	سالم الخضـــر
و ماجد عثمان	

ـ قامت عناصر أمنية متمركزة في منطقة " خلف " في مدينة المكلا من محافظة حضرموت يوم الجمعة الموافق 8 أكتوبر باعتقال الأستاذ التربوي " شكري سعيد " بتهمة حيازة منشورات تابعة للحراك الجنوبي ، وفقا لما ذكرته وكالة " عنا " لأنباء عدن .

ـ وذكرت وكالة أنباء عدن ANA بان وحدة أمنية تابعة لقوات السلطة اعترضت مسيرة نظمت في مدينة الشحر الحضرمية يوم الخميس الموافق 7 أكتوبر وأطلقت النار على المشاركين فيها وقامت باعتقال عدد من الأشخاص بينهم الإخوة علي سعيد بافضل وعبد الله حسين بانتيش وعمر سالم باني وعبد الله خالد بن عجلان .

<u>محاكمات جائرة بحق نشطا الحراك الجنوبي السلمي .</u>

استقلالية القضاء هو أساس الحكم العادل والرشيد .. لذلك فإن التأثير عليه بأي حال من الأحوال يؤدي إلى إحلال الظلم والاستبداد .. وبالتالي تعم فوضوية الاضطهاد السياسي للسلطة بحق معارضيها ، بتنصيب لهم محاكم صورية على ذمة تهم كيدية ملفقة ، تؤدي بهم إلى غياهب السجون خلاصاً منهم ومن توجهاتهم السياسية .. هذا ما هو شائع في اليمن الجنوبي ، والذي فيه تنتصب محاكم تخصصية " أمن الدولة " شكلت خصيصاً للانتقام من المعارضين السياسيين .. كل ذلك تنافيا مع القانون الدولي المعني بمعايير عدالة واستقلالية القضاء . كما إن مثل تلك المحاكمات توجه أيضاً لأصحاب الكلمة الحرة من صحفيين وأصحاب رأي وكلمة ، يتم من خلالها ترهيبهم وإخضاعهم ، وإن لم التخلص منهم تحت حجج واهية .

ـ ففي محاكمة مثل أمامها يوم السبت الموافق 30 أكتوبر الصحفي هشام باشراحيل ناشر ورئيس تحرير صحيفة " الأيام " الموقوفة قسرا ، نفى الصحفي هشام باشراحيل كافة الاتهامات التي وجهتها النيابة العامة إليه مؤكدا عدم صلته أو صلة نجليه بها . وتعتبر هذه الجلسة هي الثالثة أمام المحكمة الجزائية المتخصصة " أمن الدولة " للنظر في تهم جنائية " مفبركة " وجهتها النيابة العامة له ولأولاده .. وقد أوضحت العديد من التقارير بان تلك المحاكمة هي ذات طابع سياسي ، كونها تأتي على خلفية مواقف الصحفي باشراحيل وصحيفته تجاه القضية الجنوبية ، والتي اعتبرتها قوات السلطة بالناقل الإعلامي لمطالب و لنشاط الحراك الجنوبي .

ـ أصدر يوم الخميس الموافق 28 أكتوبر المحامي محمد عبد الكريم عمراوي المترافع أمام المحكمة العليا للجمهورية بيان وجهه إلى عددا من الجهات المعنية بحماية حق المحاماة والقضاء العادل .. أوضح فيه جملة الإجراءات التي تعرض لها من قبل رجال الأمن بسبب أدائه لمهامه تجاه موكليه الذين يمثلون أمام محكمة أمن الدولة على خلفية تهم سياسية والذي أقدمت السلطات على تلفيق لهم تهم جنائية كيدية . وقد أوضح المحامي انه منع من دخول المحكمة وأعيق عن الدفاع و الترافع عنهم مما يعد ذلك مخالفة صريحة لنص المادتين (6) و (48) من الدستور ، حيث أن المادة (6) التزمت بموجبها اليمن بتطبيق المعايير الدولية العليا والشفافة للمواثيق الدولية ومنها المحاكمة العادلة وصيانة حقوق الدفاع والحماية من التعذيب المادي و النفسي والمعنوي .

ـ استدعت المحكمة الجزائية التخصصية " أمن الدولة " في مدينة المكلا الحضرمية يوم الثلاثاء الموافق 18 أكتوبر كلا من النشطا السياسيين في الحراك الجنوبي **الشيخ أبو بكر باعباد وأحمد صلاح الكسادي وصالح يسر النموري وياسر عبد الله قروحه للمثول أمامها في اليوم التالي الأربعاء ..**
وذكرت وكالة أنباء عدن إن هذا الاستدعاء يأتي في سياق توجه جديد للسلطة اليمنية يقضي باستدعاء النشطا السياسيين بمحافظة حضرموت بقصد إرهابهم وشل حركتهم وإثناءهم عن مواصلة نضالهم السلمي .
ـ مثل الصحفيون خالد العبد وشفيع العبد ومعهما النشطا في الحراك السلمي في الجنوب شرف باعباد وخالد السليماني وضياء محورق ، يوم الأربعاء الموافق 6 أكتوبر أمام المحكمة المتخصصة الجزائية بتهمة كيدية ، مفادها تشكيل حزب سياسي يسعى إلى زعزعة الوحدة اليمنية ونشر ثقافة الكراهية والتي عقوبتها الإعدام وفقا للمادة 125 من قانون العقوبات اليمني رقم 12 لعام 1994م بحسب الدعوى المقدمة ضدهم من قبل النيابة العامة .

ـ عقدت المحكمة التخصصية في مدينة المكلا يوم الأربعاء الموافق 6 أكتوبر جلسة لمحاكمة عددا من نشطا الحراك الجنوبي من أبناء محافظة المهرة القابعين في سجن الأمن السياسي منذ ثمانية أشهر على ذمة مشاركتهم في فعاليات جنوبية شهدتها المحافظة . ومن هؤلاء النشطا التالية أسمائهم :

1- أمين حسن القمري
2- هاشم عوض مبارك سعد
3- غسان محمد شيخ احمد
4- غسان محمد الخضر الكلدي
5- صدام محمد حسين محمود
6- فهمي محمود حسن محمد
7- ياسر صالح ناصر سعد

وبشأنه فقد أوضح الدكتور سالم الجميري أحد قيادة الحراك الجنوبي في محافظة المهرة في تصريح لوكالة أنباء عدن بإن المحاكمة لا تعدو سوى مسرحية هزيلة تنفذها السلطة ضد أبناء الجنوب الأبرياء .

ـ مثل يوم الأحد الموافق 3 أكتوبر أمام المحكمة المتخصصة المعنية بـ " أمن الدولة " القيادي في الحراك الجنوبي الدكتور عبد الحميد شكري جراح المخ والأعصاب ، والذي أمر فيها القاضي بـ " رفع النظر في القضية لاستحضار أمر النائب العام " . وقد وجهت النيابة العامة له تهم المساس بالوحدة اليمنية والتحريض على الانفصال ، وإثارة النعرات الطائفية والمناطقية ، والتي عقوبتها الإعدام بموجب المادة 125 من قانون العقوبات اليمني رقم 12 لعام 1994م .

انتهاكات أخرى متنوعة :

ـ قررت اللجنة التضامنية مع أسرة الشهيد احمد الدرويش يوم السبت الموافق 30 أكتوبر تنظيم مسيرة احتجاجية إلى مقر الأمم المتحدة بحي خور مكسر من محافظة عدن وتسليم المسئولين الدوليين رسالة احتجاج على امتناع السلطات الأمنية تسليم قتلة الشهيد حتى اللحظة ورفضها لكل أوامر النيابة العامة والقضاء .
وذكرت وكالة أنباء عدن بإن النيابة الجزائية في عدن أبلغت اللجنة التضامنية بعجزها التام على إرغام مدير امن محافظة عدن عبد الله عبده قيران بإحضار المتهم الرئيسي في القضية والذي يدعى مصطفي الحوري .. كونه يرفض تسليمه أو مثوله أمام القضاء للرد على الاتهامات التي توجهها إليه النيابة العامة . وقد وردت مؤخرا أنباء تشير إلى إن مدير الأمن رضخ للضغوطات الشعبية التضامنية مع قضية الشهيد ووافق على تسليم المتهم وإخضاعه للمسائلة .

ـ بعث الصحفي صبري سالمين بن مخاشن من أبناء حضرموت يوم الاثنين الموافق 25 أكتوبر ببلاغ إلى نقابة الصحفيين اليمنيين ، يطلعهم فيه على ما يتعرض له من اضطهاد لحق به وانتهاك لحقوقه ومعاناته في سجون الأمن السياسي . لا لشي بقدر ما إنه يمارس مهنته الصحفية بحيادية وضمير .. وذكرت شبكة " خليج عدن " الإخبارية بأنه سبق أن تعرض للاعتقال عددا من المرات .. وإنه يطلب من النقابة الوقوف إلى جانبه ، وإيصال صوته إلى رئيس الدولة .

ـ شكت عددا من اسر طالبات مجمع بلقيس التعليمي الذي يقع بحي " السواحل " بزنجبار من محافظة أبين ، يوم السبت الموافق 23 أكتوبر من ممارسات لا أخلاقية بحق بناتهم يقوم بها عددا من الجنود التابعين لجهاز الأمن المركزي اليمني الذي يحتل المدرسة بدعوى حماية معسكرا لشرطة النجدة يقع بجوار المركز التعليمي .
وأشارت اسر الطالبات في حديث خاص لـ " وكالة أنباء عدن " أن عددا من الجنود يقومون بمعاكسة الطالبات و مضايقتهن طوال اليوم الدراسي ، والقيام بالتجول داخل الفصول الدراسية . وسبق لتلك الأسر أن طالبت بوم الاثنين الموافق 4 أكتوبر بعدم تدنيس المدرسة واحترام حرمتها ، بإخراج هؤلاء العسكر من مبنى المدرسة وإعادتهم إلى معسكراتهم ..

ـ أشار التقرير السنوي لمنظمة مراسلين بلا حدود الذي صدر يوم الأربعاء الموافق 20 أكتوبر بأن مساحة حرية الصحافة تقلصت في اليمن "إلى حد كبير" . وأوضح التقرير بان اليمن تراجع إلى الترتيب الـ 170 في مؤشر حرية الصحافة لعام 2010، من بين 178، بعد أن كان ترتيبها العام الماضي 167 .

ـ ذكرت مصادر طبية لوكالة أنباء عدن يوم الثلاثاء الموافق 19 أكتوبر بان مدينة عدن تشهد تفشياً واسعا لوباء " الرمد " وبصورة مفزعة .. مشيرة إلى إن المستشفيات الخاصة والحكومية والعيادات الأهلية استقبلت مئات الحالات خلال الثلاثة الأيام الماضية .. وإزاء صمت الجهات الحكومية الصحية المعنية على ما يجتاح المناطق الجنوبية من أوبئة خطيرة ، منها مرض " حمى الضنك " ومرض " الرمد " وغيرها ، فإن الأهالي يعتبرون ذلك الصمت والإهمال والامتناع عن إنزال حملات مكافحة لتلك الأمراض يصب في خانة تعامل السلطات تجاه الجنوب والجنوبيين ، منددين بهذه الممارسات الغير إنسانية ...

ـ أقدمت يوم الاثنين الموافق 18 أكتوبر قوات السلطة على الاستيلاء على بئر المياه الواقعة بالقرب من مساكن الأهالي القاطنين في مناطق الرباط وغول صعيد من مديرية الضالع وهي البئر الوحيدة التي يستخدمها أهالي المنطقة

. وقد قامت تلك القوات بتحويل إمدادات المياه لصالح معسكرات جنودها ، مما سيضطر الأهالي إلى جلب الماء من مسافات بعيدة عن منازلهم .

ـ في أطار المنهج التدميري الذي تمارسه السلطات تجاه الجنوب ومواطنيه في مختلف المجالات ، عبر عددا من التربويون في محافظة شبوة يوم السبت الموافق 23 أكتوبر عن استيائهم من الحالة التربوية التي تعانيها مدارس محافظتهم .. حيث لا تزال كثير من مدارس المحافظة مغلقة حتى اليوم ، كما تعاني بقية المدارس من اختلالات تربوية ، تتمثل في تغييب العملية التعليمية نفسها ، وفي الإهمال المقصود لبرامجها وعدم المبالاة من مستوى أدائها وفي النقص الحاد للمعلمين علاوة على عدم كفاية المدارس القادرة على استيعاب الكثافة العددية المتزايدة للتلاميذ .
وأشارت وكالة أنباء عدن ANAبأن هؤلاء حذروا من وجود مؤامرة على التعليم في شبوة ترسم في صنعاء وتنفذ في شبوة والجنوب عموما ، مشيرين إلى أن السلطة المحلية في المحافظة تصر على عدم التدخل لإنقاذ التعليم في شبوة ، خاصة وأن أبناء المسئولين يدرسون في مدارس خاصة .

ـ شكى طلاب مدارس محافظة حضرموت يوم السبت الموافق 23 أكتوبر من الأساليب التعسفية التي تمارسها بحقهم إدارات مدارسهم التي تهددهم بالفصل في حالة مشاركتهم في أية مظاهرات أو فعاليات موالية للحراك الجنوبي ..
وذكرت وكالة أنباء عدن بإن طلاب مدارس حضرموت خلال العام الحالي شاركوا في مسيرات جماهيرية شهدتها العديد من المدن الحضرمية ، واجهتها قوات السلطة بالقوة واعتقلت عدداً من الطلبة في مدن المكلا والديس الشرقية وغيل باوزير بتهمة التحريض على الانفصال .

ـ نفذت قوات السلطة يوم الأربعاء الموافق 6 أكتوبر عملية إخلاء قسري لـ 30 أسرة فقيرة من ساكني حي لبوزة الشعبي في المعلا من محافظة عدن ، وتم إزالة مساكنهم الخشبية المتواضعة وإحراق جميع مقتنياتها تحت مبرر " أن هذه المساحة من الأرض عرضه للبيع لأحد تجار الأراضي " .
وإزاء احتجاجاتهم أقدمت قوات السلطة على ضرب النساء والأطفال ومحاصرتهم باتجاه الجبل المطل على الحي ومنع خروجهم أو دخول احد إليهم . وفي تصريح لمسئول مركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان أوضح بأنه سبق له أن وجه رسالة إلى رئيس المجلس المحلي مدير عام المديرية ، طالبه فيها النظر لقضية هؤلاء المواطنين بواقعية وإنسانية بما يضمن احترام حقهم في السكن والحياة الآمنة والمستقرة .

<u>حق التعبير عن الرأى عبر التجمعات الجماهيرية والفعاليات السلمية :</u>

الحق في التعبير وما ينتج عنه من تبادل للرأي والرأي الأخر هو أحد الحقوق الأساسية للإنسان الذي بدونه لا يمكن أن تستقيم الحقوق الأخرى .. فباعتباره الوسيلة الفكرية المعبرة عن معتقدات وتوجهات الإنسان فإن غيابة يفقد الإنسان أهم طرق التعامل مع المجتمع ، ويضل محروما من أهم ميزه خصها الله له وهي ميزة التفكير والتعبير والتشاور وحرية الرأي واحترام الرأي الأخر .. ولهذا فإن هذا الحق هو المعيار الحقيقي لمعرفة النهج السياسي لأي نظام اجتماعي ، وعليه تقاس تلك الأنظمة وتصنف في خانة الأنظمة الديمقراطية أم في خانة الأنظمة الديكتاتورية القمعية والمستبدة ..
ولهذا فقد حرص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكذا العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية على تأكيد ضرورة التمتع بهذا الحق دون أية عوائق أو تبريرات ، كما أكد على تنوع طرق التعبير عن هذا الحق بما في ذلك إتباع طريقة التجمعات والخروج في مسيرات وتنظيم فعاليات جماعية ذات الطابع السلمي ..
وعليه فإن المواطنين الجنوبيين يسعون للتمتع بهذا الحق من خلال إقامتهم للتجمعات السلمية والخروج بمسيرات تعبيرية عن مواقفهم السياسية ، لولا إن قوات السلطة عادة ما تلجئ لقمع تلك الأشكال التعبيرية ، بل وتمارس بحق المشاركين فيها مختلف أساليب التنكيل بما في ذلك إطلاق الرصاص الحي وقذائف المسيلة للدموع واستخدام الهراوات وغيرها من أدوات القمع تجاه هؤلاء المواطنين الذين لم يرتكبوا ذنباً عدى ممارستهم لحقهم المشروع دينا وقانونا وعرفاً ..
وبصدده فإن المواطنين الجنوبيين قد أصبح لديهم تقليدا أسبوعيا بتنظيم مسيرات جماهيرية كل يوم خميس من كل أسبوع كيوم للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين وأصبح يعرف هذا ليوم بيوم " المعتقل الجنوبي " . كما إن لديهم أيضاً تقليدا شهريا بتنظيم إضراب عام في كل أول يوم اثنين من كل شهر يعرف " بيوم الأرض " تعبيرا عن

تمسكهم بوطنهم الجنوبي ورفضهم لسياسات الضم والإلحاق و للممارسات القمعية بحق الجنوب والجنوبيين ، ومطالبتهم بحقهم في تقرير المصير و الحرية والاستقلال .
وبرغم إنهم في ذلك يمارسون حق من حقوقهم المشروعة في التعبير عن تطلعاتهم ومواقفهم ، منتهجون في ذلك الأسلوب السلمي الحضاري ، إلاّ إن قوات السلطة لا تقر لهم حقاً ولا تعترف لهم أسلوباً ، بل إنها تجد في ذلك مبررا لارتكاب أفضع الإضطهادات ، والتي يقابلها المواطنون بمزيد من الإصرار والعزيمة على مواصلة نضالهم السلمي حتى تتحقق مطالبهم المشروعة .

فخلال شهر أكتوبر 2010م وثق المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان العديد من الفعاليات السلمية التي أحياها المواطنون الجنوبيون وفقا للبرنامج الشهري للحراك الشعبي الجنوبي ، والتي كانت داماً عرضة لأساليب القمع العنيف من قبل قوات السلطة على النحو التالي :

<u>محافظـة عـدن :</u>

ـ على أثر خروج المواطنين في مدينة صلاح الدين ، مديرية البريقى من محافظة عدن ، يوم الجمعة الموافق 22 أكتوبر في مسيرة احتجاجية ، رفعت فيها أعلام الجنوب ، وترددت خلالها شعارات الحراك الجنوبي المطالب بفك الارتباط عن نظام صنعاء ، أقدمت قوات السلطة على استخدام القوة المفرطة لتفريقها ، ومطاردة المشاركين فيها ، ومداهمة عددا من المنازل بحثا عن نشطاها .
وسبق أن خرج أهالي مدينة صلاح الدين يوم السبت الموافق 16 أكتوبر بمسيرة مماثلة تنديدا بسياسات السلطة تجاه الجنوب ، مؤكدين على حقهم في التظاهر والتعبير عن مواقفهم السياسية المطالبة بتقرير المصير ..

ـ من ناحية أخرى استخدمت قوات السلطة القوة المفرطة يوم الأحد الموافق 17 أكتوبر لتفريق تجمع احتجاجي نظمه العشرات من مواطني حي العريش في مديرية صيرة للتعبير عن رفضهم على أعمال دهم واعتداء مسلح تعرض لها منزل الفقيد حسين موسى العاقل من قبل جهاز الأمن المركزي اليمني . وذكرت وكالة أنباء عدن ANA بان قوات السلطة استخدمت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين ، وإقدامها على اعتقال عدد من المحتجين بينهم غسان حسين العاقل نجل الفقيد ، وتصويب الرصاص على سيارته الشخصية ..

ـ وذكرت وكالة أنباء عدن " عنا " بان قوات السلطة أقدمت يوم الجمعة الموافق 8 أكتوبر على استخدام القوة لقمع تظاهرة احتجاجية نظمها الأهالي وناشطو الحراك الجنوبي في مدينة البريقى على مدار ثلاثة أيام متواصلة (الأربعاء والخميس والجمعة) ، للمطالبة بالإفراج عن معتقلين من سكان المدينة ومحاكمة المسئولين عن مقتل الشاب يونس باحبيب الذي استشهد في السادس من يناير الماضي أثناء مشاركته في مسيرة تضامنية مع صحيفة " الأيام " .
وذكرت وكالة " عنا " بأن تلك التظاهرات الغاضبة تخللت يومها الأول أعمال شغب واعتداء على ملعب الشعلة الرياضي كرد فعل على أساليب العنف القمعية التي استخدمتها قوات السلطة تجاههم ، وقيامها باعتقال عددا من المشاركين فيها .

ـ في إطار برنامج المجلس الأعلى للحراك الجنوبي وإحياءً ليوم المعتقل الجنوبي نظم عددا من نشطا الحراك وجمع من أنصارهم يوم الخميس الموافق الأول من أكتوبر في مدينة المنصورة من محافظة عدن ، تظاهرة سلمية رفعت خلالها الأعلام الجنوبية وشعارات تطالب بفك الارتباط والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين .. وذكر موقع " صدى عدن " الإخباري ، بان قوات السلطة اعترضت سير المظاهرة مستخدمة في ذلك الرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع .

<u>محافظـة لحج :</u>

ـ نظم أهالي مدينة الضالع يوم الخميس الموافق 28 أكتوبر ، مسيرة جماهيرية حاشدة إحياء ليوم المعتقل الجنوبي ، شارك فيها الآلاف من المواطنين الذين قدموا من مختلف مديريات الضالع ، رافعين خلالها أعلام دولة الجنوب ..

وذكرت وكالة أنباء عدن ANA بأن قوات السلطة المدججة بالسلاح حاولت اعتراض القادمين من المناطق الأخرى ومنع التحاقهم بالمسيرة .. لولا إنه بعزيمة القادمين لم تتمكن تلك القوات من منعهم ..

ـ وفي يوم الخميس الموافق 21 أكتوبر أحياء مواطنون مدينة الضالع يوم المعتقل الجنوبي بتنظيمهم مسيرة جماهيرية ، رددوا خلالها شعارات تطالب بالاستقلال .. كما تم في نفس اليوم استقبال الجريح محمد صالح عباد بعد أن عاد من رحلته العلاجية .. وسبق أن نظم الحراك الجنوبي في مدينة الضالع يوم الخميس الموافق 7 أكتوبر مسيرة مماثلة ، رفعوا خلالها لافتات تضامنية مع صحيفة " الأيام " الموقوف صدورها تعسفياً ..
ـ وتنفيذا لبرنامج المجلس الأعلى للحراك في مديريات الضالع ، نفذ أهالي المنطقة يوم الاثنين الموافق 4 أكتوبر الإضراب الشهري المتوافق وأول يوم اثنين من كل شهر، حيث التزم المواطنون منازلهم ، وتوقف العمل في الدوائر الحكومية والخاصة ، وأصيبت حركة المرور بالشلل ، مستمرا هذا الحال حتى التوقيت المقرر له في الثانية عشر ظهرا .

ـ وفي منطقة ردفان نظم الحراك الجنوبي يوم الخميس الموافق 28 أكتوبر في مديرية الملاح مهرجان جماهيري حاشد إحياء ليوم المعتقل الجنوبي ، شارك فيه الآلاف من أبناء مديريات ردفان الأربع وكرش والصبيحة ، الذين طالبوا السلطات إطلاق سراح المعتقلين الجنوبيين .. كما شهدت مدينة الحبيلين يوم الخميس 21 أكتوبر احتفاء بهذه المناسبة الأسبوعية مسيرة جماهيرية أعقبها مهرجان خطابي ، طالب فيه المشاركون المجتمع العربي والدولي لنصرة قضيتهم العادلة .

ـ وفي يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر واستجابة لدعوة المجلس الأعلى للحراك الجنوبي أحياء الآلاف من المواطنين الذين توافدوا من مختلف محافظات الجنوب إلى مدينة الحبيلين الذكرى الـ 47 لثورة 14 أكتوبر التي اندلعت عام 1963م ضد الاستعمار البريطاني .. وبعد مسيرة وزخم جماهيري حاشد ، تم تنظيم مهرجان خطابي وصفته وكالة أنباء عدن ANA بأنه " الأضخم في تاريخ الحراك " ، رددت خلاله هتافات تطالب بمواصلة النضال السلمي حتى التحرير واستعادة دولة الجنوب ، مؤكدين إدانتهم للأعمال الإرهابية بكافة أشكالها وصورها .. وقد أوضحوا في بيانهم الختامي " بأن الإرهاب هو صنيعة نظام صنعاء ومن إنتاج مطابخ الأجهزة الرسمية " .. وأمام زخم المهرجان وغيض السلطة من نجاحه ، أقدمت قوات السلطة على اعتقال عددا من المشاركين أثناء عودتهم إلى مناطقهم واحتجاز سيارات البعض الأخر ، وتعريضهم للضرب والمعاملة المهينة .

ـ وسبق أن نظم الحراك الجنوبي مسيرة جماهيرية يوم الأربعاء الموافق 13 أكتوبر في مدينة الحبيلين ، تلاها مهرجان خطابي ، صدر عنه بيان أدان الأعمال القمعية التي ترتكبها قوات السلطة بحق المواطنين الجنوبيين ومناطقهم الآمنة .. كما أحياء المواطنون في مدينة الحبيلين يوم الخميس الموافق 7 أكتوبر يوم المعتقل الجنوبي طالبوا خلاله السلطات بإطلاق سراح نشطا الحراك من المعتقلات ..

ـ وفي يوم الاثنين الموافق 4 أكتوبر شارك الآلاف من الأهالي في مدينة الحبيلين في مراسيم تشييع الشهيدين داءود الصهيبي ومحمد البدوي الذين لقيا حتفهما من جراء قصف قوات السلطة لمدينة الحبيلين في الرابع من سبتمبر الماضي ، منددون بما ترتكبه قوات السلطة من عمليات قصف للمدن وقتل للمواطنين ، ومؤكدون على أن تلك الجرائم لن تثنيهم عن مواصلة نضالهم حتى التحرير .
وذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن بأن المشيعين نظموا اصطفاف مهيب على الجبل المطل على مقبرة " الجدعاء " تشبهاً بمنظر الوقفة على جبل عرفات ، لتوصيل رسالة للمجتمع الدولي مفادها أحقية مطالبتهم بالاستقلال .

ـ ذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن بأن حشودا من المواطنين توافدت يوم الخميس الموافق 28 أكتوبر إلى مديرية المفلحي للمشاركة في المهرجان الخطابي الذي نظمه الحراك الجنوبي إحياء ليوم " المعتقل الجنوبي " والذي شارك فيه الآلاف من أبناء مديريات يافع وردفان من محافظة لحج ، مرددون أهازيج شعبية تطالب بالحرية والاستقلال .

ـ أحياء المواطنون في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج يوم الخميس الموافق 21 أكتوبر يوم المعتقل الجنوبي بمسيرة جماهيرية طافت شوارع المدينة للمطالبة بإطلاق سراح أبنائهم المعتقلين .. وقد أقدمت قوات السلطة على مطاردة المشاركين وتفريقهم بالقوة .. وذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن أسماء عددا من المعتقلين المطالب بإطلاق

سراحهم على النحو التالي : سامي أحمد علوي، عهد محمد سعيد عامر، محمد يحيى ججحج، ماجد محسن فريد، عمار احمد عمر، علي كليب، رضوان علي صالح، صديق محمد عبد الله، محمد قشاش، محمد عبود السيد، فارس محمد هندي، عبده بدر محمد، محمد عارف فارع وأنور عبد الله احمد ,وآخرون .

ـ كما شهدت مديرية طور الباحة المجاورة في نفس يوم الخميس الموافق 21 أكتوبر مسيرة مماثلة إحياء ليوم المعتقل الجنوبي .

ـ وفي مديرية المضاربة من محافظة لحج نظم الحراك الجنوبي يوم الخميس الموافق 7 أكتوبر مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها المئات من أبناء الصبيحة ، اختتمت بمهرجان خطابي ، تم التأكيد فيه على عزم المشاركين على مواصلة النضال السلمي على التحرير ..

محافظة أبين :

ـ رغم الحصار العسكري المضروب على مدينة لودر من محافظة أبين ، وبعزيمة متناهية خرجت جماهير المنطقة الوسطى يوم الخميس الموافق 28 أكتوبر في مدينة لودر في مسيرة جماهيرية شارك فيها الآلاف من المواطنين ، إحياء ليوم " المعتقل الجنوبي " ، أعقبها مهرجان خطابي حاشد تم خلاله التنديد بالحملة العسكرية الظالمة على منطقتهم وعلى بقية المناطق الجنوبية والتي أكدوا بأنها تستهدف الأبرياء والعزل من المواطنين المدنيين .

ـ كما إنه في يوم الخميس الموافق 21 أكتوبر وفي مهرجان جماهيري حاشد نظمه مواطنو مدينة لودر إحياء ليوم المعتقل الجنوبي ، تم التعبير فيه عن رفضهم وإدانتهم للأعمال العسكرية العدوانية ، والتي وصفوها بالغير مشروعة ، والهادفة إلى قمع الحراك السلمي التواق لتحقيق استقلال الجنوب .
ـ وسبق أن خرج الآلاف من أبناء مدينة لودر يوم الخميس الموافق 7 أكتوبر في مسيرة جماهيرية حاشدة إحياء ليوم المعتقل الجنوبي ، رددوا خلالها الأهازيج الشعبية وهتافات تدعو للتحرير والاستقلال .
وذكرت وكالة أنباء عدن ANA إن المشاركين في المسيرة شددوا على مطالبة السلطات بضرورة تقديم قتلة الشهيدين فوزي وصبري الوحيشي إلى العدالة .
ـ كما شهدت مدينة مودية يوم الأحد الموافق 3 أكتوبر مسيرة جماهيرية ، ردد فيها المتظاهرون شعارات تطالب بـ التحرير والاستقلال .

ـ و في مدينة المحفد من محافظة أبين أحياء الحراك الجنوبي يوم الخميس الموافق 28 أكتوبر وكذا الخميس الموافق 21 أكتوبر يوم المعتقل الجنوبي ، كما نظم يوم السبت الموافق 9 أكتوبر مسيرة جماهيرية غاضبة طافت شوارع المدينة . وذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن بان المشاركين فيها طالبوا بـ " إنهاء عسكرة محافظات الجنوب " و " التوقف عن استفزاز الجنوبيين " و " سحب القوات العسكرية إلى الشمال " .

ـ أقدمت قوات السلطة يوم السبت الموافق 23 أكتوبر على نشر أربع عربات مصفحة وثلاث دوريات عسكرية محاذاة للشارع الرئيسي لمدينة " أمعين " من مديرية لودر في محافظة أبين الجنوبية ، في مهمة مراقبة وتحسب على المشاركين في الفعالية الاحتجاجية السلمية التي عزم الحراك الجنوبي تنظيمها في المدينة .. وذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن بان الفعالية نفذت بنجاح واختتمت بمهرجان جماهيري تم التنديد فيه بسياسية عسكرة المدن والقرى الجنوبية ، حيث طالبوا المشاركون بخروج القوات المسلحة من المدن والقرى وعودتها إلى مواقعها السابقة .
ـ كما خرجت يوم السبت الموافق 16 أكتوبر في مدينة " أمعين " جماهير المنطقة الوسطى في مظاهرة تنديدية بكافة أعمال الاقتتال التي شهدتها المنطقة متهمين قوات السلطة بمحاولة جر المنطقة إلى صراعات متعددة ، مؤكدين على مواصلة نضالهم السلمي حتى تحرير الجنوب واستعادة دولته المستقلة .
ـ و سبق للحراك الجنوبي أن نظم يومي السبت الموافقين 9 و2 أكتوبر في مدينة " أمعين " مسيرتين جماهيريتين رددوا خلالها أهازيج شعبية تطالب بالاستقلال والتحرير..

ـ و شهدت مدينة جعار من محافظة أبين أيام الجمعة الموافق 22 و8 و1 من أكتوبر مسيرات جماهيرية نظمهما أنصار الحراك الجنوبي قي المدينة ، تنفيذا لبرنامج الفعاليات الاحتجاجية التي دأب الحراك على إقامتها كل يوم جمعة . جميعها تعرضت لتحرشات قوات السلطة التي حاولت قمعها والتنكيل بنشطاها .

محافظة شبـوة :

ـ رغم الإجراءات الأمنية والحشود العسكرية التي استقدمت إلى المنطقة في الأسابيع الماضية ، خرجت جماهير مديرية الصعيد من محافظة شبوة يوم الخميس الموافق 28 أكتوبر في مسيرة جماهيرية طافت شوارع منطقة " المصينعة " إحياء ليوم المعتقل الجنوبي ، أعقبها مهرجان خطابي حاشد تداول فيه المتحدثون أوضاع المنطقة محذرين من مساعي السلطات إلى إحداث فتنة قبلية في المنطقة .

ـ وفي مدينة رضوم من محافظة شبوة ، خرجت جماهير المديرية يوم الخميس الموافق 21 أكتوبر في تظاهرة حاشدة إحياء ليوم المعتقل الجنوبي وفقا لفعاليات الحراك الجنوبي .. وقد ندد المشاركون بالعمليات العسكرية التي تشنها قوات السلطة على مناطق الجنوب ويذهب ضحيتها المواطنين المدنيين العزل .

ـ وفي نفس اليوم أحيا الحراك الجنوبي في منطقة العرم من محافظة شبوة تظاهرة سلمية رفعت فيها أعلام دولة الجنوب وترددت خلالها الأهازيج الشعبية وهتافات الحراك الجنوبي المطالب بالاستقلال .

ـ كما أحيا أهالي مدينة عزان والمناطق المجاورة من مديرية ميفعة محافظة شبوة يوم الاثنين الموافق 14 أكتوبر الذكرى الـ 47 لثورة 14 أكتوبر.. بتنفيذ اضرب عام كتعبير عن تمسكهم بمبادئها وخصوصيتها الجنوبية .. وقد توقفت الأعمال في المدينة وخلية شوارعها من المارة والمركبات العامة والخاصة ..

ـ و نفذ الحراك الجنوبي بمديريات بيحان يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر فعالية إقامة مهرجان خطابي حاشد إحياء للذكرى 47 لثورة 14 أكتوبر ، وقد سبق انعقاد المهرجان أن طافت مسيرة جماهيرية شوارع المدينة ، انطلقت من محطة الدهولي باتجاه منطقة الفارع مكان إقامة المهرجان .. وذكر موقع " صدى عدن " الإخباري إن حراسة معسكر اللواء العسكري المرابط في المنطقة ، قام بإطلاق الأعيرة النارية بصورة عشوائية على المشاركين في المسيرة في محاولة لقمعها .. وفي نقطة " الساق " حاولت قوات السلطة دون جدوى اعتراض أبناء منطقة " عين " ومنعهم من الالتحاق بالمسيرة و إجبارهم على أنزال أعلام دولة الجنوب .. كما انتشرت قوات السلطة في عددا من شوارع المدينة ترهيبا للمشاركين .
ـ وسبق أن أقام مواطنو مديرية بيحان يوم الخميس الموافق 7 أكتوبر مهرجان جماهيري حاشد نظمه الحراك الجنوبي في مدينة بيحان من محافظة شبوة ، أحياء المشاركون فيه يوم المعتقل الجنوبي ، مؤكدين عزمهم على مواصلة النضال حتى التحرير .. وذكر موقع " عدن برس " الإخباري بأنه خلال المهرجان تم الإعلان عن إنظمام العشرات من أبناء القبائل إلى صفوف الحراك السلمي الجنوبي ..

محافظـة حضرموت :

ـ شهدت مدن المكلا والشحر و غيل باوزير والديس وغيرها من المدن الساحلية والوادي في محافظة حضرموت يوم الخميس الموافق 14 أكتوبر إضراباً وعصياناً مدنياً ناجحاً ، وذلك احتفاءً بالذكرى الـ 47 لثورة 14 أكتوبر .. وينفذ ذلك الإضراب استجابة للدعوة التي أطلقها الأخ حسن باعوم رئيس المجلس الأعلى للحراك السلمي الجنوبي . مقابل ذلك حاولت قوات السلطة إفشال الإضراب بإقدامها على تهديد المضربين ، ونشر قواتها ترهيبا للمواطنين ومحاولة إجبار أصحاب المحال التجارية على فتح محلاتهم عنوة .. كما نظم فرع الحركة الشبابية في المدينة مساء نفس اليوم مسيرة جماهيرية ، ردد فيها المتظاهرون شعارات تطالب بالحرية والاستقلال . وذكرت وكالة " عنا " لأنباء عدن بان مصادمات اندلعت في حي " الصالحية " بين المشاركين في المسيرة وقوات السلطة التي حاولت قمعها بالقوة ..

ـ وسبق أن شهدت مدينة الشحر يوم الخميس الموافق 7 أكتوبر مسيرة جماهيرية إحياء ليوم المعتقل الجنوبي ، هتفوا المشاركون فيها بشعارات الجنوب ، مطالبين بإطلاق سراح بقية المعتقلين . وقد أنظم إلى المشاركين العشرات من طلاب المدارس حال انتهائهم من الدوام المدرسي . وذكرت وكالة أنباء عدن ANA بان وحدة أمنية تابعة لقوات السلطة اعترضت المسيرة وأطلقت النار على المشاركين فيها وقامت باعتقال عدد من الأشخاص بينهم الإخوة علي سعيد بافضل وعبد الله حسين بانتيش وعمر سالم باني وعبد الله خالد بن عجلان .

ـ وفي مدينة سيئون أحتفل المواطنون بذكرى ثورة أكتوبر بالخروج في تجمعات احتجاجية رفعوا خلالها رايات الجنوب وترديد شعارات الحراك الجنوبي .. وذكرت وكالة أنباء عدن ANA بأنه بالرغم من الانتشار العسكري الكثيف لقوات السلطة ومحاولاتها تفريق المشاركين ، إلاّ إن شباب منطقة الغرفة تمكنوا من إقامة حواجز على الطرقات ، وإشعال النار في الإطارات تعبيرا عن احتفائهم بالمناسبة ..

<u>الإضراب العام أحد وسائل التعبير الجنوبي .</u>

ـ رصدا للإضراب الذي دعاء إليه المجلس الأعلى للحراك السلمي في الجنوب فإن عددا من المدن الجنوبية شهدت يوم الاثنين الموافق 4 أكتوبر إضرابا عاما منذ السادسة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا ، وهو الموعد الذي يعتبر تقليدا شهريا لإقامة مثل ذلك الإضراب تعبيرا عن إرادة الجنوبيين في الحرية والاستقلال ..
وقد شوهدت المحال التجارية والمدارس والمؤسسات الحكومية مغلقة في تلك المدن وعلى وجه الخصوص في مدن مديريات الضالع وبعض مديريات لحج ، بالإضافة إلى عدد من مديريات محافظتي أبين وشبوة ومنها مدينة عزان ، حيث أصيبت الحركة العامة بتلك المناطق بالشلل التام .
وكما هو متوقع فإن قوات السلطة إمتغاضا منها على نجاح الإضراب فقد عملت على التحرش بمنفذيه والتهديد والوعيد لهم ، بينما أقدمت تلك القوات في مدينة الضالع على استهداف مجموعة من المواطنين بإطلاق الرصاص الحي باتجاههم ، أسفر ذلك إلى إصابة مواطن يدعى نبيل سكرة بجروح متوسطة نقل على أثرها إلى احد مستشفيات المدينة لتلقي العلاج .

اسماء الضحايا من ابناء الجنوب على ايدي قوات الأمن اليمنية خلال شهر اكتوبر 2010م

المرصد الجنوبي لحقوق الإنسان

اســـــــماء القتــــــلى

م	الأسم	التاريخ	المحافظة	المديرية	مكان الاصابة	الملاحظات
1	اياد علي فضل الدابي	06.10.2010	لحج	الضالع	متوفي	توفي في الهند متأثراً بجراحه قبل اشهر عندما قصف الجيش اليمني مدينة الضالع
2	نور حرم الحاج علي فرتوت	09.10.2010	عدن	البريقاء	متوفية	تعرضها لأختناق حاد بسبب غازات سامه اطلقتها قوات الامن على المتظاهرين في البريقاء

3	هدام سعيد الحميدي	10.10.2010	لحج	كرش	قتيل	قتل من قبل قوات الجيش المرابطة في منطقة كرش
4	عبدالناصر عبدربه الخرخوري	11.10.2010	شبوة	ميفعة	قتيل	اثناء اطلاق الجنود النار على سيارة كان بداخلها في نقطة ميفع حجر
5	فاجع أحمد صالح مسعود الفطحاني	17.10.2010	ابين	مودية	قتيل	اثناء غارة جوية شنها الطيران اليمني على قرية ثعوبة م/مودية محافظة ابين

اســـــــــماء الجـــرحـى

م	الأسم	التاريخ	المحافظة	المديرية	مكان الاصابة	الملاحظات
1	زين محمد قاسم	03.10.2010	ابين	لودر	اصابة بليغة	اثناء رمي قنبلة يدوية من قبل الامن السياسي في مدينة لودر شارع الذهب يبلغ من العمر 20سنه
2	ياسر علي العبيد	03.10.2010	ابين	لودر	اصابة بليغة	اثناء رمي قنبلة يدوية من قبل الامن السياسي في مدينة لودر شارع الذهب يبلغ من العمر 11سنه
3	علا احمد المرافعي	03.10.2010	ابين	لودر	اصابة بليغة	اثناء رمي قنبلة يدوية من قبل الامن السياسي في مدينة لودر شارع الذهب يبلغ من العمر 15سنه
4	سامي عبداللاه هيثم	04.10.2010	لحج	الحبيلين	اصابة متوسطة	اثناء اطلاق الجنود النار على سيارة كان بداخلها ويبلغ من العمر 15 سنة
5	صالح سعيد مليط	10.10.2010	لحج	كرش	اصابة بليغة	اثناء اطلاق قوات الأمن النار على المتظاهرين في مدينة كرش
6	هدام سعيد مليط	10.10.2010	لحج	كرش	اصابة بليغة	اثناء اطلاق قوات الأمن النار على المتظاهرين في مدينة كرش
7	قائد احمد قائد	12.10.2010	لحج	الضالع	اصابات بليغة	اثناء اطلاق النار من قبل قوات الامن على مدينة الضالع
8	معمر ثابت	14.10.2010	لحج	الضالع	اصابات بليغة	اصيب في منصة ردفان
9	منى عبدالله احمد	17.10.2010	ابين	مودية	اصابات بليعة	اثناء الغارة الجوية الذي شنها الطيران اليمني على قرية ثعوبة م/مودية محافظة ابين
10	آمنه ناصر احمد	17.10.2010	ابين	مودية	اصابات بليعة	اثناء الغارة الجوية الذي شنها الطيران اليمني على قرية ثعوبة م/مودية محافظة ابين

11	العبيد صالح لقرع	19.10.2010	ابين	مودية	اصابة في الذراع	اثناء الغارة الجوية الذي شنها الطيران اليمني على قرية ثعوبة م/مودية محافظة ابين

أســـــــماء المعتقلين

م	الأســــم	التاريخ	المدينة	الملاحظات
1	خالد باهارون	01.10.2010	عدن	ناشط سياسي
2	محمد علي الخلاقي	01.10.2010	عدن	ناشط سياسي
3	عبدالله الكازمي	01.10.2010	عدن	ناشط سياسي
4	سعيد بافاضل	07.10.2010	الشحر	طالب
5	عبدالله حسين بانتيش	07.10.2010	الشحر	طالب
6	عمر سالم باني	07.10.2010	الشحر	طالب
7	خالد الرهوه	06.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
8	بسام شهاب	06.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
9	ماجد احمد	06.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
10	احمد الهيثمي	06.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
11	معين صالح صالح الربيعي	08.10.2010	كريتر	ناشط سياسي
12	أنور إسماعيل	08.10.2010	كريتر	ناشط سياسي
13	احمد عمر تريت	08.10.2010	دارسعد	ناشط سياسي
14	يحي ألفلاحي	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
15	محمد أنور الديك	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
16	ياسين الكويتي	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
17	إبراهيم الدباني	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
18	ايفان عبود	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
19	اديب عبدا لمنان	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
20	خموس محمد	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
21	محمد مكرش	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
21	سالم النجدي	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
22	عبدا لله قاسم الجحافي	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
23	عزام الابل	08.10.2010	البريقاء	ناشط سياسي
24	شكري سعيد	08.10.2010	المكلا	مدرس جامعي
25	عبدالله قاسم صالح	11.10.2010	الضالع	عميد متقاعد
26	حازم يحيى صالح	11.10.2010	عدن	طالب جامعي
27	صالح يحيى صالح	11.10.2010	عدن	طالب جامعي

28	علي عبدالله صالح علي	12.10.2010	عدن	طالب
29	فارس عبدالله صالح علي	12.10.2010	عدن	طالب
30	رائد عبدالله صالح علي	12.10.2010	عدن	طالب
31	نواف الجفري	13.10.2010	الضالع	ناشط سياسي
32	معتز العيسائي	13.10.2010	الضالع	ناشط سياسي
33	علي العيسائي	13.10.2010	الضالع	ناشط سياسي
34	عدالفتاح الربيعي	13.10.2010	الضالع	ناشط سياسي
35	نايف العيسائي	13.10.2010	الضالع	ناشط سياسي
36	خالد السليماني	13.10.2010	الضالع	ناشط سياسي
37	د. محضار حسين الشبحي	14.10.2010	عدن	ناشط سياسي
38	احمد عدالله بانجار	14.10.2010	غيل باوزير	ناشط سياسي
39	مبارك عمر حمدان	14.10.2010	غيل باوزير	ناشط سياسي
40	علي مبارك باخطيب	14.10.2010	غيل باوزير	ناشط سياسي
41	عبدالواسع العيشور	14.10.2010	جحاف	مواطن
42	محمد قائد الحيلي	14.10.2010	جحاف	مواطن
43	جمال عبدالرب حريز	14.10.2010	جحاف	مواطن
44	عهد قاسم صالح	14.10.2010	جحاف	مواطن
45	محسن فضل عبدالله	14.10.2010	جحاف	مواطن
46	مستقبل محمد	14.10.2010	جحاف	مواطن
47	صالح الحوشبي	14.10.2010	جحاف	مواطن
48	علي احمد المصري	14.10.2010	جحاف	شاعر شعبي
49	الشيخ خالد الجعيدي	15.10.2010	سيئون	شيخ قبيلة
50	عبدالقوي الحربي	17.10.2010	يافع	شيخ قبيلة
51	محمد سالم عرم	19.10.2010	الشحر	رئيس نادي سمعون الرياضي
52	ماهر الشعبي	19.10.2010	صبر	صحفي
53	حسين عوض باشراحيل	20.10.2010	المكلا	فنان كوميدي
54	فتحي محمد عبدالقادر	23.10.2010	كريتر	ناشط سياسي
55	صالح احمد البصير	23.10.2010	المكلا	فنان شعبي
56	محمد النقيب	23.10.2010	المنصورة	مدير عام مستشفى النقيب
57	نهد حلبه	24.10.2010	عدن	ناشط سياسي
58	عمار فضل	25.10.2010	الضالع	طالب
59	عرفات سالم قاسم	26.10.2010	البريقاء	مواطن
60	سالم مختار سالم	26.10.2010	البريقاء	مواطن
61	محمد احمد عثمان	26.10.2010	البريقاء	مواطن

62	محمد عبدالله حسين	26.10.2010	البريقاء	مواطن
63	علي عبدالله حسن	26.10.2010	البريقاء	مواطن
64	مأمون عبدربه حسن	27.10.2010	البريقاء	مقدم متقاعد
65	عارف النامس	27.10.2010	البريقاء	عقيد متقاعد
66	مبارك الهبوب	27.10.2010	دارسعد	مدرس
67	عبدالله الخضر الدعوسي	27.10.2010	خور مكسر	طالب
68	وليد الشعيبي	27.10.2010	خور مكسر	طالب جامعي
69	عبدالله حسان	28.10.2010	البريقاء	عقيد متقاعد
70	مراد الحجي	28.10.2010	البريقاء	مواطن

صور الضحايا واثار القصف



سامي عبداللاه هيثم 15 عاماً
اثناء اسعافه في مستوصف
محلي بمدينة الحبيلين

جريح مهرجان ثورة 14 اكتوبر في منصة ردفان معمر ثابت	
اياد علي فضل الدابي قبل وفاته في مستشفى بونا بالهند	

 	الصحفي "أنيس منصور حميدة وآثار التعذيب عليه من قبل افراد الأمن السياسي مراسلاً لعدد من الصحف المحلية ومصوراً لوكالات أنباء عالمية ومراسل صحيفة الأيام
	صور للاضرار التي خلفها القصف الجوي الذي استهدف قرية ثعوبة بمديرية مودية ابين التي قصفت من قبل الطيران اليمني قبل أيام وتسبب القصف حينها بمقتل شخص وإصابة عدد اخر من نساء القرية

	صور للاضرار التي خلفها القصف الجوي الذي استهدف قرية ثعوبة بمديرية مودية ابين التي قصفت من قبل الطيران اليمني قبل أيام وتسبب القصف حينها بمقتل شخص وإصابة عدد اخر من نساء القرية
	صور للاضرار التي خلفها القصف الجوي الذي استهدف قرية ثعوبة بمديرية مودية ابين التي قصفت من قبل الطيران اليمني قبل أيام وتسبب القصف حينها بمقتل شخص وإصابة عدد اخر من نساء القرية

صور للاضرار التي خلفها القصف الجوي الذي استهدف قرية ثعوبة بمديرية مودية ابين التي قصفت من قبل الطيران اليمني قبل أيام وتسبب القصف حينها بمقتل شخص وإصابة عدد اخر من نساء القرية	
صور للاضرار التي خلفها القصف الجوي الذي استهدف قرية ثعوبة بمديرية مودية ابين التي قصفت من قبل الطيران اليمني قبل أيام وتسبب القصف حينها بمقتل شخص وإصابة عدد اخر من نساء القرية	